

خطبة الجمعة | وليال عشر

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:31](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:58](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه واصطفى بعضهم على بعض فخلق البشر واصطفى منهم الانبياء والرسول - [00:01:22](#)

وخلق الارض واصطفى منها مكة والمدينة ففضلهما على غيرهما وخلق الزمان واصطفى وفضل بعضه على بعض وها نحن مقبلون معشر الاحبة على ايام قد اصطفاه الله سبحانه وتعالى وفضلها بل - [00:01:49](#)

هي افضل ايام السنة على الاطلاق كما ذهب الى ذلك جمهور السلف رحمة الله عليهم قال الله سبحانه وتعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر الليالي العشر التي اقسم الله سبحانه وتعالى بها في هذه الايات - [00:02:20](#)

كما صح ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما هي عشر ذي الحجة وذهب الى ذلك جمهور المفسرين فمن فضل هذه الايام ان اقسم الله عز وجل بها في هذه الآية الكريمة - [00:02:47](#)

وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر - [00:03:08](#)

يعني عشر ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء - [00:03:27](#)

فهذا الحديث صريح بان هذه الايام العمل الصالح فيها احب الى الله سبحانه وتعالى من سائر ايام السنة لذلك يشرع ويستحب وينبغي للمؤمن ان يغتنم هذا الموسم المبارك والا يفوته - [00:03:45](#)

فضل الله سبحانه وتعالى فيه وقد اجتمع في هذا الموسم في هذه الايام العشر جميع انواع العبادات كما قال ذلك العلماء ففيها حج بيت الله الحرام وفيها يشرع الصيام وفيها تشرع الصدقات - [00:04:12](#)

والصلوات وذكر الله سبحانه وتعالى ولا توجد ايام في السنة تجتمع فيها اركان الاسلام الخمسة الا هذه العشر لذلك يشرع للمؤمن ان يغتنمها وذلك بامور اولها التوبة الى الله سبحانه وتعالى - [00:04:36](#)

ينبغي علينا معشر الاحبة ان نستقبل هذه العشر التي ستدخل علينا بعد ايام ان شاء الله بتوبة صادقة نستقبل فيها هذه الايام حتى يعيننا الله سبحانه وتعالى على حسن استثمارها - [00:05:07](#)

ثانيا يشرع العمل الصالح مطلقا كل عمل صالح فانه مشروع في هذه الايام المباركة ومن ذلك ويدخل ايضا في التوبة ان تصلح بينك وبين الناس اذا كانت بينك وبين احد من المسلمين قطيعة لا سيما - [00:05:28](#)

اذا كان من ارحامك او من اقربائك فبادر باصلاح ما بينك وبينه وبادر اذا كنت قد اخذت حقا لاحد او ظلمت احدا ان تتحلل من هذه

المظالم وان ترجع الحقوق الى اصحابها - 00:05:53

فان ذلك من تمام التوبة الى الله سبحانه وتعالى ومما يشرع ايضا ويستحب للمسلم في هذه العشر الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى
قال الله سبحانه وتعالى واذكروا الله في ايام معلومات - 00:06:15
واذكروا الله في ايام معدودات قال ابن عباس رضي الله عنهما هي العشر من ذي الحجة وفي مسند الامام احمد من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:37
ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. فاكثروا فيهن من التكبير والتسبيح والتحميد فانه يشرع في هذه الايام الاكثار من ذكر الله عز وجل في كل وقت وحين لا سيما التكبير - 00:06:55
فان التكبير المطلق غير المحدد بوقت يسن ويشرع مع دخول ايام العشر وقد علق البخاري في صحيحه ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل العشر خرج الى السوق فكبر - 00:07:21
ليكبر الناس بتكبيره وان هذا من السنن المهجورة التكبير بحيث يسمع في شرع اذا ذهبت واذا اتيت وفي بيتك وفي ذهابك واياك ان تكبر الله سبحانه وتعالى قدر استطاعتك كذلك سائر ذكر الله عز وجل - 00:07:43
بل حرصوا على اذكار الصباح واذكار المساء واذكار ما قبل النوم والاذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة فيحرص المسلم عليها اكثر في هذه الايام المباركة من الاعمال كذلك التي تستحب في هذه الايام - 00:08:05
الصيام فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم هذه الايام التسع من ذي الحجة كما جاء ذلك من حديث حفصة رضي الله عنها فان لم تستطع ان تصومها فصم ما تيسر منها - 00:08:27
فان لم تستطع فلا اقل من ان تصوم يوم عرفة فقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية فصوم يوم واحد وهو يوم عرفة لغير الحاج - 00:08:44
من فضله ومن عظيم جزائه ان يكفر الله سبحانه وتعالى اعمال المسلم غير الكبائر وغير مظالم الناس السنة الماضية ولا شك ان هذا فضل عظيم وثواب جزيل اعاننا الله عز وجل واياكم على اغتنامه وتقبله الله عز وجل - 00:09:06
ان اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:28
اما بعد مما يشرع ايضا معشر الاحبة في ايام عشر ذي الحجة من الاعمال الصالحة المختصة بها الاضحية لغير الحاج فالاضحية سنة مؤكدة وشعيرة من شعائر الله عز وجل قال الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر - 00:09:57
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وقال عليه الصلاة والسلام من كان عنده سعة ولم يضحى فلا يقربن مصلانا وهذا تأكيد شديد حتى ان بعض العلماء اوجب الاضحية لذلك ينبغي للمسلم ان يحرص عليها - 00:10:24
والاضحية من شعائر الله عز وجل فان استطعت ان تظهرها في بيتك ليراها اهلك وابناؤك فهذا خير وهذا تطبيق للسنة والاضحية معشر الاحبة ينبغي ويستحب استحسانها واستسمانها حتى تقع من الله عز وجل موقعا عظيما فاضلا - 00:10:47
ومن وكل غيره في الاضحية جاز سواء كان ذلك في داخل البلد او في خارجه واذا دخل عشر ذي الحجة ونوى وعزم المسلم على الاضحية فعليه ان يمسك عن قص شعره وعن قص اظفاره - 00:11:16
كما صح ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحى فليمسك عن شعره واطفاره - 00:11:37
تشبها بالمحرمين تشبها بمن اختارهم الله عز وجل لحج بيت الله الحرام ولكنه تشبه بوجهه دون وجهه فلا يعني ان يمسك عن شعره واطفاره انه محرم كاحرام الحجاج وانما فقط - 00:11:53
يمسك عن قص اظفاره وعن قصي او حلقي شيء من شعره. وما عدا ذلك من محظورات الاحرام فهي مباحة له وهذه الاضحية معشر الاحبة شعيرة من شعائر الله يجب علينا ان نعظمها - 00:12:13

وان نحت عليها اهلنا واولادنا قال الله سبحانه وتعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وفي الجملة معشر الاحبة نحن امام موسم من مواسم الخيرات واهل الدنيا والتجار لا يتركون موسما يزيد من ارصدتهم الا واستغلوه واستعدوا له - [00:12:33](#) فحري بمن يريد وجه الله والدار الآخرة ويريد التجارة مع الله ان يكون احرص من اهل الدنيا على دنياهم بان يحرص على مواسم التجارة مع الله التي نحن مقبلون عليها ستجد من لا يأبه بها - [00:12:58](#) وسيجد من تمر عليه هذه الايام كما تمر عليه بقيتها لذلك حري بالمسلم ان يحرص وان يستعد وان يجتهد ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:13:23](#) اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في بمقامنا هذا ذنبا الا غفرته - [00:13:47](#) ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا - [00:14:04](#) موتى المسلمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم امننا في اوطاننا اللهم امننا في اوطاننا اللهم اجعل بلدنا هذا سقاء رخاء وسائر بلاد - [00:14:25](#) برحمتك يا ارحم الراحمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:14:50](#)